

بحار الأنوار

[367] 24 * (باب) * " (علة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء) " * * "

(والامر بالتثبت والالاحاح فيه) " * الايات: يونس: ولو يعجل ا لله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضى إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (1). 1 - ب: ابن
أبي الخطاب، عن البرنطي قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إني قد سألت ا لله تبارك
وتعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال: يا أحمد إياك
والشيطان أن يكون له عليك سبيلا حتى يعرضك إن أبا جعفر صلوات ا لله عليه كان يقول: إن
المؤمن يسأل ا لله الحاجة فيؤخر عنه تعجيل حاجته حبا لصوته، واستماع نحيبه ثم قال: وا لله
لما أقر ا لله عن المؤمنين مما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم منها، وأي شيء
الدنيا؟ إن أبا جعفر كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه
في الشدة، ليس إذا ابتلى فتر، فلا تمل الدعاء [فانه] من ا لله تبارك وتعالى بمكان، وعليك
بالصدق وطلب الحلال، وصله الرحم، وإياك ومكاشفة الرجال، إنا أهل بيت نصل من قطعنا ونحس
إلى من أساء إلينا، فنرى وا لله في الدنيا في ذلك العاقبة الحسنة إن صاحب النعمة في
الدنيا إذا سأل فاعطي، طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمة في عينه فلا يمتنع من شيء اعطي
وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق والذي يجب عليه وما يخاف من الفتنة.
فقال لي: أخبرني عنك لو أنني قلت قولا كنت تثق به مني؟ قلت له: جعلت فداك وإذا لم أثق
بقولك فيمن أثق وأنت حجة ا لله تبارك وتعالى على خلقه؟ قال: فكن با لله أوثق فانك على موعد
من ا لله أليس ا لله تبارك وتعالى يقول: " وإذا سألك

(1) يونس: 11.